عبادة الحج

عبادة الحج والنسك 1\3 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة من بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:00:22

وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فها نحن اولئك ما ذكرنا قبل قد دخلنا اشهر الحج مقبلين على الله جل وعلا سبحانه وتبارك وتعالى بعبادة التوحيد سواء في ذلك من قدر له ان يحج هذه السنة او التي - 00:00:52

قبلها او من لم يقدر له الى الان وذلك انه كما بينا قبل اشهر الحج هي تذكير العباد المؤمنين تذكيرهم بالله جل وعلا من حيث هو الواحد الخالق رب عالمين الذي لا يستحق احد سواه ان يعبد. الذي لا يجوز ان يقدم لغيره - 00:01:22

ولا رهب. خوف ولا رجاء. بل هو وحده سبحانه وتعالى. المليك المقتدر الخالق البارئ المصور جل وعلا. اشهر الحج مناسبة لايقاظ همم المؤمنين للتعرف الى الله والتعريف به. من حيث هو جل وعلا خالق الكون الذي خلق كل - 00:01:52

كل شيء خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. سبحانه وتبارك وتعالى من اله عظيم فباي حق اذا يعبد الذي لم يخلق شيئا وبأي حق اذا يطلب الذي لم - 00:02:22

يعطي شيئا بل هو احوج الى ان يعطى من ان يعطي. وما من مخلوق كيفما كان حاله الا وهو فقير فقير الى الذي خلقه ووهب له الحياء باذنه. وايما لحظة - 00:02:42

انقطع اذن الرحمان عن الحي البشري عن الكائن البشري الحي انقطعت حياته في اللحظة ولا تزيد ولا طرفة عين. الموجودات كلها الكائنات من الذرات الى المجرات كما يعبرون. قائمة به سبحانه وتعالى. وذلك من معاني قيوميته فيما نجد - 00:03:02

في اسمه الاعظم الحي القيوم. لا شيء يقوم بغيره. ما من مرزوق ما من ذوق الا وهو قائم باسم الله الرزاق. ما من حي الا وهو قائم باسم الله الحي المحيي. ما من قوي - 00:03:32

الا وهو قائم باسم الله القوي ما من عزيز ما من ذليل ما من صفة كائنة في الارض على الاطلاق ما من صفة كائنة في الارض ولا في السماء الا وهي قائمة باسم من اسماء الله الحسنى. وبصفة - 00:03:52

من اسمائه من صفاته العلا جل وعلا. هذا الرب العظيم هذا الرب العظيم الجواد الكريم سبحانه مغفول عنه كثيرا. لا نغفل عن ذكره وحسب من حيث هو الله جل وعلا - 00:04:12

اسم الجلال ولكن المشكلة اننا نغفل عن حقائق العبودية التي تتضمنها هذه الاسماء الحسنى هذه الاسماء الحسنى الثابتة لله. وهذه الصفات الربانية العلى. ولذلك وجدنا في كتاب الله وفي سنة سيدنا محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام. التذكير الدائم الآبد للعبد المؤمن - 00:04:32

ان يجعل كل عباداته لله الواحد القهار. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي مماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت. وبذلك امرت وانا المسلمين. ذلك هو الخطاب الذي اوحاه الله الى رسوله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. خطاب دال - 00:05:02

على محض العبودية. دال على محض العبودية. وعلى محض الذلة لله الواحد القهار هذه الاية المعبرة ايما تعبير على اصدق على

اصدق ما يجده العبد الذي ذاق حلاوة الايمان حقا وصدقا في التذلل لله بين يديه سبحانه متعبدا متذللا قل ان صلاتي - 00:05:32
نسوكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. ايات جمعت كل شيء. جمعت كل شيء من حياة الانسان سواء في ذلك عباداته صلواته وما تعبر عنه هذه الصلوات وما تنوب عنه بالمعنى اي يدخل في ذلك زكواته صيامه حجه كل شيء وايضا - 00:06:02
قل ان صلاتي ونسكي. والنسك هو الصدقة التي تذبح. اي الذبيحة. التي تذبح لا للعالم بل للعبادة. لأن لأن المسلم لأن الإنسان المسلم يأكل من اللحم نوعين لحم عبادة ولحم عادة الذي هو المباح. وما دونهما الا الشرك بالله. او - 00:06:32
ما حرم عليه مما هو معلوم من الميتة والدم ولحم الخنزير وما ذبح لغير الله او ما ذبح فلحم العبادة هو الذي يسمى النسك. كالهدي وكاضاحي الاعياد وكالعقائق التي تذبح للمواليد وما شابه ذلك مما عليه النص - 00:07:02
طلب وجوب او طلب ندب. لأنه قد يكون الذبح واجبا. اذا تعلق بنذر مثلا او او بدم اقتضاه خطأ حاج ها هنالك بالحرم. او ما شابه ذلك على كل حال - 00:07:32
وما هو ندب مما هو معروف لدى المسلمين اجمعين. كالأعياد والعقائق وما شابه ذلك. فهذه الأمور ليست من قبيل العادة يعني ليس ان من عادة الانسان ان يأكل اللحم يعني العادة. فالعادة داخلة في معنى المباح. لك ان تذبح ولك - 00:07:52
لا تذبح لا اجر ولا وزر في العادة. يعني الامور العادية واحد النهار يوم واحد. اكلت اللحمة او لم تأكله لا لا اجرى لك على الفعل. ولا وزر لك على الفعل. وكذلك على الترك. لا اجر لك على الترك ولا وزر لك على الترك - 00:08:12
نعم قالوا اللهم الا اذا بيت نية الاذن اي انه الانسان كيمكن يحول المباحات ديالو من الطعام والشراب والمأكل والملبس والمنكح وسائر الحياة الشهوانية المباحة مما زين للناس المباحث له ان يحولها الى معنى العبادة. ولا نقول انها تكون عبادة محضة ولكن يحولها الى معنى العبادة من - 00:08:32
من حيث الأجر اذا الحقها بمعنى الإذن. معنى الإذن يعني انه احساس لدى الإنسان يقع له عند التدبر في القرآن الكريم والايات الكونية. يشرب الانسان الماء الزلال. الحلال الحلو الطيب ويجد عليه راحة. ويذكر بأن هنالك اقواما في الأرض يموتون عطشا. وبأن - 00:09:02
هناك اقواما في الأرض من اجل ان يصلوا الى جرعة ماء. يقطعون عشرات الكيلومترات. وبأن هنالك اقواما - 00:09:33